

خلدوا الذكريات بالحسنات

أيها القوم خلدوا الذكريات
وأعيدوا المجد الصميم وكونوا
وإذا شئتم النجاح فها
وارتقوا صهوة الفخار وجودوا
آية الحب للبلاد عطاء
وإذا ما البخل أظهر عطفاً
يا بني الأمة العزيزة أحيوا
وطن المغرب الكريم يناديكم
وأعينوه في التقدم واسعوا
أخلصوا للبلاد أن كنتم القا
إنها أممكم ومن واجب ألا
أنفقوا المال في المعالي وذودوا
لن تنالوا فضيلة البر حتى
لاحظوا في الانفاق أذى نوال
أيها الأغنياء ما هذه الغفلة
أيجوز الشقاء للشعب والمال
أيسوغ البقاء في شدة العيش
أمر الله بالتعاون والعطف على
أوجب الله أن نعامل بالر
فرض الله في الشريعة حقاً
لو صرفتم زكاتكم لم نعد ند
فاصرفوها وأحسنوا تستقيم ثر
بالعلا وانهضوا إلى الحسنات
مثل آبائكم كرام الصفات
للامام المنشود والصلحات
وابذلوا المال تدركوا الرغبات
في سبيل المصالح الساميات
بلسان فذاك محض افتيات
شرف الشعب بالندى والصلات
كم فهبوا وحققوا الطلبات
للترقى بعزيمة وثبات
درة والفاهمين معنى الحياة
م برور يليق بالامهات
عن حياض البلاد بالعطيات
تنفقوا الدور والحلى الغاليات
(ببرحاء) المثال للنفقات
للة والشعب يذرف العبرات
ل لديكم يقاوم الناثبات
يش واهل الثراء في اللذات
طف على البائسين والبائسات
حمة إخواننا بكل الجهات
واجباً للضعاف في الزكوات
ظرك تلك المناظر المؤلمات
وتكم والبدار للصدقات

وبالجملة فهذه بعض مواطن الضعف تكونت في حركاتنا العلمية
الآخيرة عند محاولتنا النهوض وللآخرة صور ناصعة بجلاء في
أفريقيا الشمالية أكثر من غيرها من بلاد الشرق بيد أنها جميعاً
ستضمحل في المستقبل إذا علمنا ما تتطلبه منا الحقيقة وما تقتضيه
تعاليم ديننا الحنيف .
أحمد بن احسان

ويظنون أنهم استوفوا الترجمة حقها ، لا مشاحة أن هذا العمل
وذلك عقبان وليس من الانتاج العلمي في شيء فيجب أن ندرس
الآوساط والعوامل والمكونات والظروف والعوائد وما كانت عليه
تلك الأمم ، هنالك نعلم قدر الشخصية فيكون ذلك بعض استيفاء
لتبيين النفسية بصورة واضحة لا يشوبها إهمام ولا غموض .

واسمعو من نبيكم خير قول
أنفقوا أيها السراة ولا تنفقوا
بين الدين اننا ان رحمنا
فارحموا ترحموا وواسوا اليتامى
أيها الموسرون كم تدفعوا
وتودون صرفه في الملاهي
واذا جاءت المصالح يوماً
أيها الاثرياء كم قد ظلمتم
ضاق ذرع النفوس من بخلكم و
قاوموا البخل ان أردتم بلوغاً
أحسنوا للبلاد في نهضة الف
أحسنوا للبنين في طلب العلم
أحسنوا للذين يشكون فقراً
أكرموا المعوزين في كل حي
وانفضوا عنكم غبار التواني
طال هذا الرقاد يا قوم فيكم
كل شعب من الشعوب ترقى
أيها الاغنياء لا تكثروا المال
لا تظنوا أن التخلق بالمال
انما البخل آفة النقص في المال
يغض الناس كلهم صاحب المال
لا تقولوا اكتسبتم المال بالحق
لو أراد الحكيم تسوية الخلق
انما الفقر والغنى بنظام
انما المال آبل لا نقضاء
اني قد دعوتكم فاستجيبوا
انما الشاعر الذي يشعر الناء
فانا الشاعر المجيد ومالي
فاس — عبد المجيد بن عبد الله الفاسي